منزلة الصلاة ومكانتها

أولا : أنها عماد الدين الذي لا يقوم إلا به ...وفي الحديث الذي رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده ، وذروة سنامه ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد .." رواه الترمذي وصححه الألباني

ثانيا : تأتي منزلتها بعد الشهادتين لتكون دليلا على صحة الاعتقاد وسلامته ، وبرهانا على صدق ما وقر في القلب ، وتصديقا له .قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان " متفق عليهوإقام الصلاة : أداؤها كاملة بأقوالها وأفعالها ، في أوقاتها المعينة ، كما جاء في القرآن الكريم ، قال الله تعالى : إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . أي ذات وقت محدود .

ثالثا : للصلاة مكانة خاصة من بين سائر العبادات لمكان فرضيتها ... فلم ينزل بها ملك إلى الأرض ، ولكن شاء الله أن ينعم على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالعروج إلى السماء وخاطبه ربه بفرضية الصلاة مباشرة ، وهذا شيء اختصت به الصلاة من بين سائر شرائع الإسلام .فقد فرضت الصلاة ليلة المعراج قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين .وفرضت خمسين صلاة ثم حصل التخفيف في عددها إلى خمس ، وبقي ثواب الخمسين في الخمس ، وهذا دليل على محبة الله لها وعظيم منزلتها .

رابعا : الصلاة يمحو الله بها الخطايا .. روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وفي حديث بكر، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: (أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ ) ، قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: ( فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا “

خامسا : الصلاة هي آخر ما يفقد من الدين ، فإن ضاعت ضاع الدين كله ...عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة " رواه مسلم

الإسلام سؤال وجواب